مطبوعات حديثة

كتاب الاعتبار

« لأسامة بن منقذ نشره السيد فيليب حتي وطبعه في مطبعة جامعة برنستون »
« في الولايات المتحدة سنة ١٩٣٠ ص ٢٤٠ »

سبق لناشر هذا الكتاب وهو من اعضاء المجمع العلمي العربي واحد أساتذة جامعة برنستون ان نشر كتابين من كتب العرب قبل هذا وهو (١) مختصر كتاب الفرق بين الفرق لمختصره عبد الرزاق الرّسعني ، والاصل لابي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي . (٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي . وكلاهما لا يعدان في كتب الدرجة الاولى التي تشتد حاجة العلم والأدب الى احيائهما . فمختصر الفرق بين الفرق ضئيل الفائدة لان الاصل مختصر فما بالك بمختصره ، اما نظم العقيان ففائدته قليلة ايضاً خلافاً لكتاب طبقات النحاة للسيوطي فان هذا حوى من الفوائد ما عدّ بها من الامهات التي لا يستغنى عنها ، اما هذا الكتاب الثالث فما ندري السبب الذي حمل محرره على نشره ثانية بعد ان أحياه بالطبع في سنة ١٨٨٩ في ليدن العلامة المرحوم هرتويغ درنبورغ من علماء المشرقيات في فرنسا ونقله الى الفرنسية ونشره سنة ١٨٨٩ وذلك عن نفس المخطوط المحفوظ في خزانة كتب الاسكوريال في اسبانيا الذي كان نقله الاستاذ درنبورغ .

لا جرم ان في خزائن الغرب والشرق الوفاً من المخطوطات العربية حرية بالنشر لمن أراد الخدمة اكثر من نشر كتب تافهة او اعادة ماطبع منها . وقد قدّم الناشر لطبعة كتابه الثانية مقدمة وصف بها الكتاب وترجم لمؤلفه ، وذكر منشأه وفوائد كتابه المعجب الذي حوى صورة بديعة من صور عصره عصر الحروب الصليبية ، ودوّن فيه جملة من أخلاق قومه وأخلاق القادمين عليهم من الافرنج وفروسيتهم وجهلهم وعاداتهم وقص فيه أقاصيص وخرافات وغرائب ونوادر ، وألمّ بصيوده ونزهاته ورحلاته مما تجلت به روح اهل بيته أصحاب قلعة شيزر (يقال لها سيجر اليوم وهي على العاصي قرب حماة) ولم يزد الناشر الثاني على طبعته سوى عناوين للفصول ووقفات ليجعل طبعته على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أسلوب جديد . اما ماسها عنه العلامة الناشر الاول وهو أعجمي فان الناشر الثاني وهو عربي لم يقلّ عنه هفوات خصوصاً في المقدمة ففيها من كبوات البيان ما لا يتناسب مع لغة التأليف اليوم ذلك لان اللغة التي كان السوريون يكتبون بها منذ خمسين سنة لا يستحب ان يكتب بها لعهدنا ، وقد رأينا كيف يجوّد اهل الاختصاص من المصريين تآليفهم بحيث تجيء متسقة جيدة النسج والوضع . وكل كتاب يكتب بعد الآن بغير أساليب العرب ومناحيهم لا يرجى له البقاء ، فعسى ان ينشر الاستاذ حتي بعد الآن من مؤلفات العرب ما تفاخر به جامعة برنستون ، وان يحذو حذو الغربيين من علماء المشرقيات يوم تتعلق همتهم باحياء اثرلنا . فقد نشرت جامعة شيكاغو مثلاً الجزء الثامن من مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي بعناية العلامة جويت ، ونشرت جامعة كليفورنيا بعناية العلامة پوپر كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ونشرت جامعة نيويورك بعناية العلامة كونيغ ولاة مصر وكتاب تاريخ القضاة لابي عمر الكندي ، ونشرت جامعة يال بعناية العلامة قوري كتاب فتوح مصر وأخبارها لابن اعين القرشي ، ونشرت بعض جامعات اميركا بفضل علماء المشرقيات فيها آثاراً نافعة من هذا القبيل اطلعنا بها على ما كان مدفوناً من أسرار تاريخنا وأدبنا فازدادت بها ثروتنا العلمية والادبية . ونظن ان في جامعة برنستون وفيها ٢٥٠٠ مخطوط عربي اسفاراً أحق بالعناية من نشر كتابين تافهين وآخر سبق غيرنا فعني بحل طلاسمه .

م . ك